Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تثبيط المنـــافقين :

وبالرغم من كثرة المنتسبين إلى الإسلام في الحاضرة والباديّة في تلك الفـترة ، فإنه لم يستجب لدعوة الاستنفار هـــذه إلا الخلصاء المؤمنون الصادقون من أصحابه ﷺ .

أما المنافقون من أهل المدينة ، وضعاف الايمان من الأعراب الذين أسلموا ولمّا يدخل الايمان في قلوبهم ، فقد تخاذلوا وقرروا عدم مرافقة النبي ﷺ في هذه الرحـلة التاريخية . لأنه رسخ في نفوسهم المريضة أن مشركي مكة سيحولون دون دخـول النبي ﷺ ومن معه مكة بالقوة .

ومعنى ذلك أن المسلمين ونبيهم سيضطرون لخوض حرب ضروس بعيدين عن بلادهم . فهي إذن رحلة محفوفـة بالاخطار الجسام ، والمنافقون ليس لديهم أيّ رصيد من الايمـان يجعلهم يستهينون بهذه الاخطار في سبيل مرضاة الله .

لذلك تثاقـــلوا وتخلفوا عن ركب الايمان متعللين بشتى الاعـذار الكاذبة من ذلك أن انشغـالهم بأهليهم وأموالهم ، لا يسمح لهم بمصاحبة النبي ﷺ في هذه الرحلة .

بينما الباعث الحقيقي لهذه الانهزامية والتثاقل هو ما رسخ في نفوسهم المضيفة ، من أن المسلمين سيخوضون حرباً ضروساً مع قريش ، وأنهم قد لا يعودون سالمين إلى المدينة ، هكذا ظنوا . بل هكذا كانوا يتهامسون فيما بينهم ، قائلين : (أنذهب إلى قوم